السياسة الأميركية أو المؤثرين عليها. وخلال مساعيهم هذه، قدم الصهيونيون أيضاً حججاً «استراتيجية» خاصة بهم، تركز على المنافع المترتبة على التقسيم وكذلك على ضرورة «التحالف»، معهم، من خلال محاولة التقليل من «قيمة» العرب.

فقد دعت مذكرة تقدم بها مكتب الوكالة اليهودية في نيويورك، في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨، المسؤولين الأميركيين الى عدم القلق على مصالح أميركا النفطية في العالم العربي، نتيجة لردود الفعل التي قد تترتب على تأييدها لمشروع التقسيم، «فالحقيقة الواضحة هي أن للدول العربية مصلحة لتسليم نفطها للولايات المتحدة أكبر من تلك التي للولايات المتحدة في استغلال ذلك النفط... فليست لدى أي بلد عربي الامكانية للحصول على عائدات من ثروته النفطية الاّ بواسطة العقود القائمة أو المتوقعة مع الولايات المتحدة. ولا يستطيعون حتى نظرياً بيع نفطهم الى روسيا، اذ أن عملتها ستكون عديمة الفائدة بالنسبة لهم.. ان المصالح النفطية الأميركية في الشرق الأوسط مرتبطة، إذاً، بشدة بالمصالح الذاتية للدول العربية، مما لايدع أمام تلك الدول مجالاً لخيارات أخرى... ومما تجدر ملاحظته أنه لم تتعرض أية دولة من تلك التي لعبت دوراً بارزاً في قرار التقسيم لأي اجراء اقتصادي أو مالي، في أية دولة عربية، نتيجة لذلك» (ص ٢٧٢). واضافة الى ذلك «وعلى الرغم من أن هنالك أسباباً كافية لدفع اليهود للشعور بالامتنان للاتحاد السوفياتي الذي سهل تأييده قبول التقسيم في الجمعية العمومية، فانه من غير المتوقع أن يوافقوا على لعب دور دولة تابعة للسوفيات. ان المجتمع اليهودي في فلسطين بكامله ليس الا نتاجاً للمبادرة الحرة... وهذا ينطبق أيضاً على المؤسسات التي طورت [هناك] تحت اشراف حركة العمل... اذ يميزها الغياب الكامل لتوجيه الدولة القسري، وهو المبدأ الأساسي في الشيوعية السوفياتية.. وليس هنالك فقر مدقع ولا غنى فاحش، ولا هوة عميقة من الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية كتلك التي تنتعش الدعاية الشيوعية عادة في ظلها.. كما ان الارتكاز على نظام من الديمقراطية والمبادرة الحرة لايميز فقط يهود فلسطين، بل العالم اليهودي بأسره، والذي باسمه ستقام الدولة اليهودية... [ولذلك] فان ظروف التاريخ والحياة تبدد أي خوف بأن لاتكون للدولة اليهودية الجديدة في فلسطين الاّ أقوى العلاقات الممكنة مع العالم الديمقراطي الغربي» (ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦).

أما فيما يتعلق بالسياسة العملية التي ينبغي اتباعها، فانه ليس من المستحيل على الديبلوماسية الأميركية أن تحقق تحالفاً مع كل من الدول العربية والدولة اليهودية سوية، وفي الوقت نفسه، شريطة «أن لاتثور شكوك حول ضعف أميركي في عقول العرب» (ص ٢٧٤).

كذلك أدلى موشي شاريت بدلوه في هذا الشأن، داعياً الأميركيين الى اعتماد سياسة القوة تجاه العرب. ففي حديث له مع مدير شؤون النفط الأميركي، أوضح شاريت أن «انتصار العرب» على الأمم المتحدة، وذلك بافشال قرار التقسيم، قد يجر نتائج وخيمة للغاية على المصالح الأميركية في العالم العربي، لأن فلسطين عامل يوحد العرب، مما يزيد بالتالي من قوتهم، ومن ثم قدرتهم على التصدي للآخرين. «والحزم المقرون بالنزاهة سيخلق لدى العرب انطباعاً أحسن من ذلك الذي ينجم عن الضعف المقرون بالمنطق» (ص ٣٥٦).